تابع للدرس الثالث حول فكرة الفينومينولوجيا عند "هوسرل":

إن مقولة "هوسرل" :" العودة إلى الأشياء عينها"، يعني العودة إلى المكان الذي يقيم فيه الوعي La conscience . ينبغي إذا العودة إلى هذا المكان الذي يقيم الوعي فيه.

العودة غلى الأشياء عينها: العودة غلى المكان الذي يقيم الوعي فيه.

* يوجد بين الوعي والشيء تكامل accomplissement . إذ لايوجد وعي إلا لوجود الظاهرة ولاوجود للظاهرة بالتالي إلا بوجود " الوعي ".
* منذ مؤلفه:"بحوث منطقية" سنة 1900، يقدم "هوسرل" انتقادات للعلوم التجريبية والوضعية التي أحالت فيما يرى ظواهر الطبيعة إلى شبه علم. هذا العلم نجده لو تاملنا في حقيقته قائما فقط على علاقات، روابط، أعداد...
* « Les sciences produisent un savoir incertain et non fondé »
* إن خطأ العلم La science فيما يرى "هوسرل" أنه أصبح يتعامل فقط مع الطبيعة، الكم ...، ونسي شيئا مهما اسمه الذات، نسي عالم الحياة Lebenswelt، الذي يتجر فيه العلم. هذا كله ما أنتج " أزمة" crise، أزمة المعنى crise de sens. ذلك أن العلم الذي أصبح يهيمن على الحضارة الغربية نسي شيئا مهما هو : "الوعي الذي يحس ويفكر".
* ينبغي حسب "هوسرل" إذن، تجديد الماهية الإنسانية، انطلاقا من فكرة كون الإنسان: " كائن اللوغوس".zoon logon echon : le vivant qui a le logos
* خلاصة: معنى "الفينومينولوجيا":

وصف الأشياء كما هي والعودة إلى الأشياء ذاتها، باعتبارها ماهيات وأفكار خالصة، بتعبير آخر هذه الماهيان تمثل المطلق l’absolu والمطلق هو كل شيء اكتمل.

لقد انتقد "هوسرل" كل من :

النزعة الوضعية: أوغست كونت

النزعة النفسية غوبلو.

حيث يرى كل منهما ان أساس المعرفة هو الأنا : مادي تجريبي بالنسبة للأول وأنا نفسي بالنسبة للثاني.

لكن في نظر "هوسرل" كل منهما يشكل أنا واحد.

ويفضل هوسرل : الأنا المتعالي.Le moi transcendantal ، كيف نصل إليه: عن طريق الإختزال الظواهريLa reduction phénoménologique .

ملاحظة : فيما يخص الدرس حول "هوسرل وفكرة الفينومينولوجيا" يمكن الإستعانة بالمراجع التالية:

* سماح رافع محمد :الفينومينولوجيا عند هوسرل، دراسة نقدية في التجديد الفلسفي المعاصر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991.
* Jean François Lavigne, Husserl et la naissance de la Phénoménologie, P.U.F.